يُرَاوِدُونَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَمَا يَتَمَنَّاهُ
فَيَقُولُ لَهُمْ دَعُوا بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ تَكَفَّلَ
بِالرِّزْقِ وَتَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْأَزَلِيَّةِ
فَإِنَّهُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى سَيِّدِهِ لَا يَكِلُهُ إِلَى سِوَاهُ
وَكَانَ لَهُ بَيْتُ ذِكْرٍ فِي دَارِهِ الْمُضِيئَةِ
بِالْأَنْوَارِ الرَّبَّانِيَّةِ كَمَا حَكَاهُ شَيْخُنَا
السَّيِّدُ عَلِيٌّ حَرَازِمُ وَرَوَاهُ وَالْمِنَّةُ الْعُظْمَى
عَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَنَّهُ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ لِسَيِّدِ
الْعَارِفِينَ وَمُمِدِّ الْأَقْطَابِ بِالْأَسْرَارِ الصَّمَدِيَّةِ
الْبَرْزَخِ الْمَخْتُومِ الَّذِي هُوَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ
أَنْبِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَأَوْلِيَائِهِ
ثَبَّتَ اللهُ جَمْعَنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ الْأَزَلِيَّةِ
وَأَمْنَحَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ آمِينَ
وَلَمَّا نَسَبَ لِسَيِّدِنَا إِمَامِ الصَّيْدِ بَعْضَ
عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَلَامِ الْقَوْمِ أُولِي النُّفُوسِ الْأَبِيَّةِ

رَغِبَتْ نَفْسُهُ فِي أَحْوَالِهِمْ وَالْوُصُولِ
إِلَى مَرَاتِبِهِمْ وَفَوْقَ مَا أَلْهَمَهُ مَتَى يَعْلَمُ
سِرَّهُ وَنَجْوَاهُ فَارْتَحَلَ مِنْ عَيْنِ مَاضِي
عَامَ نَيِّفٍ وَسَبْعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
إِلَى مَدِينَةِ فَاسٍ وَأَحْوَازِهَا الْبَهِيَّةِ
بَاحِثًا عَمَّا بِهِ تَعَلَّقَتْ هِمَّتُهُ الشَّرِيفَةُ
مِنَ الْمُلَاقَاةِ بِالرِّجَالِ الثِّقَاتِ فَأَقُولُ
أَوَّلُ مَنْ لَاقَاهُ غَوْثُ زَمَانِهِ مَوْلَانَا الطَّيِّبُ
الشَّهِيرُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْكَرَامَاتِ الْبَدْرِيَّةِ
وَأَذِنَ لَهُ فِي أَوْرَادِهِ وَالتَّقْدِيمِ فِي إِعْطَائِهَا
لِلنَّاسِ لَمَّا رَأَى مِنْهُ مَا رَآهُ ثُمَّ تَلَاقَى مَعَ
الْكَوَاشِ بِتَازَا بَعْدَ تَرْكِهِ وَأَخْذِهِ طَرِيقَةَ
سَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ وَتَرْكِهَا بَعْدَ الْمُوَاظَبَةِ
عَلَيْهَا مُدَّةً عَدِيدَةً ثُمَّ أَتَى تُونُسَ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)